كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(

)162(كرسي المتنبي - فَعَلْتَ بِنَا فِعْلَ السَّمَاءِ بِأَرْضِهِ - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان بحمد الله - 00:00:00

تعالى في الحلقة الواحدة والستين بعد المائتين وقد وصلنا الى القصيدة مئة واربع وثلاثين وهي مقطعات ثلاث مقطعات قصيرة كل مقطعة حوالي او هي ثلاثة ابيات. وامر سيف الدولة بانفاذ خلع اليه فقال انفاذ يعني اعطاء يعني ان ان - 00:00:10

يذهب حاجبه او الخدام عند سيف الدولة بهذه الخلع وهي آآ الثياب يعني كسهو آآ ثيابا جديدة فاخذ هؤلاء الخدم اعطوها للمثابي فقال فعلت بنا فعل السماء بارضه فعلت بنا فعل السماء بارضه خلع الامير وحقه لم - 00:00:30

نقضه فكأن صحة نسجها من لفظه وكأن حسن نقائها من عرضه. واذا وكلت الى كريم رأيه وفي الجود بان مذيقه من محضه. فعلت بنا فعل السماء بارضه خلع الامير. يعني فعلت هي الفعل وخلع - 00:00:50

الامير هي الفاعل فهذه الخلع هذه ثياب فعلت بنا ما فعلت السماء بالارض فماذا فعلت السماء بالارض؟ هبط او نزل او مطر السماء ماء فسكن في الارض فانبت ثيابا. اه فانبت يعني اه حللا من الربيع من - 00:01:10

الزهري والورد والربيع هكذا يريد ان يقول انه عندما آآ نزل المطر على آآ من السماء على الارض كسى هذه الارض حللا ثيابا وهي الورود المنتشرة على السهول. فكأن آآ اميال آآ الامير او جود الامير هو مطر السماء. وكأن ما نتج عن هذا الجهد هو هذه الثياب. مثلما ينتج - 00:01:30

عن ماء السماء ثياب تغطي الارض وتكسو الارض فكما كسا الله اه اه جسد الارض بثياب من ورود كسى هذا الامير جسد المتنبي بثياب من جود. اذا فعلت بنا فعل السماء بارضه خلع الامير. هم - 00:01:57

قهو لم نقضه اي ولم نقض حقه. فحقه هذا مفعول به يعني لفعل محذوب بيسموه مفعول به على الاشتغال او النصب على لانه جاء بعده فعل هذا بفعل اشتمل على ضمير هو المفعول به يعود على - 00:02:17

الفعلي او الظل الفعلي المحذوف. اه والاشتغال طبعا هو وقوع الفعل بين اسم وضميره. فالحق اه فالكلمة لم نقضي في هذا الفعل وقع بين الاسم اللي هو الحق والضمير العادلي وهو الهاء في نقضه. فطبعا هذا - 00:02:37

في القرآن الكريم كثير كقوله تعالى مثلا ابشر منا واحدا نتبعه نحن نتبعه عايد على بشرا. فهو هاي همزة استفهام لم تنصب هي الفعل هي كلمة بشرا انما نصبها الاشتغال. انه آآ وقع بعدها فعل يشتمل على ضمير مفعول آآ مفعول به - 00:02:57

هذا الضمير يعود على هذا الاسم. فوقوع الفعل بين الاسم والضمير العائد عليه. يكون هذا الاسم المتقدم على الفعل. هذا يكون مفعول يعني منصوبا على الاشتغال الاعرابي مفعول به. مم. وايضا مثلها قوله تعالى والظالمين اعد لهم عذابا الينا. اعد لهم اي اعد الفعل - 00:03:17

عذابا. وقولوا ايضا والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالارجل القديم. وقوله تعالى ايضا والسماء بنيناها بعيد وكل منصوبة على الاشتغال ثم قال في البيت الثاني فكأن صحة نسجها من لفظه وكأن حسن نقائها من عرضه. صحة نسجه الهاء في نسجه عائدة على الخلافة - 00:03:37

فقال صحة نسجي هذه الخلع التي اعطاني اياها اي هذه الثياب هي من لفظه فكما ان لفظه مستقيم جميل انيق مزهر اللفظ للابيض. كذلك كانت هذه الخلع التي آآ وهبني اياها آآ جميلة آآ آآ - 00:03:59

انيقة اه سلسة يعني اه باهرة الجمال كلفظه. وكأن حسن نقائها من عرضه. هذه الثياب ثياب نقية ثياب آآ جميلة ثياب صافية ثياب من حرير النقي مثلا او من آآ نوع نقي. فقال لك تشبه في نقائها. مم - 00:04:19

عرض الامير وعرضه يعني حسبه ونسبه وشرفه. فكما ان حسبه ونسبه وشرفه نقي كذلك هذه الثياب التي اه وهبها لي تشبه نقاء عرضه. ثم قال في البيت الثالث واذا وكلت الى كريم رأيه في الجود بان مذيقه - 00:04:39

من محضه. يعني اذا انت اه طلبت اه اه ان اه ان تعرف رأيا في جود فلان. اه فانك ستعرف ان هذا فلان هو يتملق الجود او يصطنعه ام ان هذا الجود - 00:04:59

آآ يكون اصيلا فيه. يعني ليس اصطناعا انما هو مطبوع على الجود. فقال لك بان ظهر يعني مذيقه من محضه. مذيق بمعنى والمضيق اللي هو بمعنى ممثوق يعني البقوش صافي الذي الذي فيه شوائب من محضه - 00:05:16

الخالص الصافي. فقال لك يبين الشائب من من الخالص. ويبين المعكر او المصطنع من الصافي ومن اه فقال جود الامير اصيل وهو المحض وجود الاخرين مذيق اي اه مشوب ومختلط وغير صافي. طيب - 00:05:36

خصة للمقطع ننتقل الى القصيدة مئة وخمس وثلاثين وهي مقطعة اخرى وقال لما مرض سيف الدولة قال اذا اعتل سيف الدولة اعتلت الارض ومن فوقها والبأس والكرم المحض وكيف انتفاعي بالرقاة - 00:05:56

وانما بعلته يعتل في الاعين الغمض شفاك الذي يشفي بجودك خلقه لانك بحر كل بحر له بعض. اذا الدولة اي اذا اصابته العلة اي اذا اصابه المرض اعتلت الارض فهو مرضه ليس مرض فرد واحد انما هو مرض شعب باكمله وارض - 00:06:12

بكل ما فيها. فاذا مرض فكان الارض كلها فكأن الارض كلها قد مرضت. مش بس الارض ومن فوقها والذين يعيشون فوقها. والبأس اللي هو القوة فكان القوة تنتهي لانه بانتهاء صاحبها وبانتهاء رمزها والبأس والكرم الكرم معروف. المحض الخالص الصافي لانه - 00:06:32

كما قلنا في القصيدة السابقة هناك كرم ممزوج او مشوب او غير صافي. ثم قال في البيت الثاني وكيف انتفاعي بالرقاد؟ كيف يمكن ان انتفع كيف يلذ لي النوم؟ كيف يطيب لي الرقاة. هم. وانما بعلته. هاي الباء السببية اي بسبب علته يعتمد - 00:06:52

الرقاة اي بسبب علة الامير يعتل الرقد فلا انام في الاعين الغمض في الاعين اه الغمضي طبعا الاعين عشان هيك مشهورة في الاعين الغمضة اي في العيون التي تعودت النوم لا تستطيع بعد ان عرفت اعتلال الامير آآ سيف الدولة ومرضه - 00:07:12

ان لم تستطع النوم بعد ذلك. فانا معتل بعلته وساهر غير راقد بسبب ما اصابه من مكروه. ثم قال في البيت الثالث وهذا على سبيل الدعاء شفاك. هاذي فعل ماض يفيد الدعاء. جملة دعائية. شفاك الذي يشفي بجودك خلقه. قال له - 00:07:32

شفاك الله الذي يشفي بجودك خلقه. انت كنت عندما تكرم من المعتفي ومن يأتيك سائلا تشفيه اما من مرضه او من فقره واما تنشله من مصيبته فانت شفيت اناسا كثيرين بما اعطيتهم من مال وبما وقفت الى جانبهم - 00:07:52

وانتشلتهم من مصائبهم. فادعو الله لانك شفيت الماس وانتشلتهم من كوارثهم ونكباتهم ان يشفيك لان ان كبحر شبه جودة البحر كل بحر له بعضه. يعني لانك بحر في الجود. فقال كل جواد ها اخر اخذ من - 00:08:12

هاه فماؤه الذي عنده اي كرمه الذي يعني يوزعه على الناس انما هو انما اما انه اقتدى بك في الكرم فاشبهك او اخذ منك هذا المال فاعطاه للاخرين فصار كانه يعني جزء كرمه جزء آآ من كرمك مش هيك قال الشاعر - 00:08:32

وايضا يجود علينا الخيرون بمالهم ونحن بمال الخيرين نجود. طيب ننتقل للقصيدة او المقطعة الاخيرة في هذه الحلقة وهي مئة وست وثلاثون وقال في بدر ابن عمار ومعروف بدر بن عمار طبعا هذا امير طبرية كان وكان متنبي يمدحه على خوف منه. يعني ما كانش من من الممدوحين الذين احبهم المتلبي في حياته - 00:08:52

فماذا قال؟ قال المتنبي مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضي ورؤياك احلى في العيون من الغمض. على انني طوقت منك بنعمة

شهيد بها بعضي لغيري على بعضي. سلام الذي فوق السماوات عرشه تخص به يا خير ماش على الارض - 00:09:16
مظليه يعني ذهب هذا الليل ويعني سار هذا الليل فاكثره قد مضى. والفضل الذي لك لا يمضي لكن فضلك باق عندي تمر الايام وتتوالى السنوات ولكن فضلك اه وتنتهي ولكن فضلك لا ينتهي. ورؤياك - 00:09:36
هو يحكي عن جميع اه عفوا اه يعني رؤيتي لك يعني منظرك هيئتك في العين ها ملء ما تملأ به العين ها ورؤياك احلى في العيون من الغمض. وان اراك خير من ان انام - 00:09:56
وقد يكون النوم لذيذا وقد يكون النوم شفاء وقد يكون النوم آآ يعني ايقافا لمصيبة او ايقافا لتعب او تخلصا من اذى عائقتكم لذيذا ولكن رؤياك احلى. اجمل والذ عندي في العيون من الغمل. طبعا - 00:10:11
ليس في ذلك فن انك انت تقول والله يعني الوجه المقارن ليس قويا حتى نقول والله النوم آآ او رؤيتك احسن من النوم. ان اظل مستيقظا حتى اراك افضل عندي واحلى في فؤادي من ان انام مع ان النوم لذيذ ها طيب ثم قال في البيت الثاني على انني - 00:10:28
طوقت منك بنعمة شهيد بها بعضي لغيري على بعضي. هم. على انني طوقت يعني يعني مثل ما نقول اسرتني بكرمك بشيء يعني يعني احاط به كالطوق يعني كالقيد. طوقت منك بنعمة فالنعمة التي اسديتها اني طوقتني قيدتني. لقد يعني اه - 00:10:48
اسرتني او او حبستني بكرمك لكثرة ما تكرمني به فطوقتني. شهيد بها بعضي لغيري على بعضي. ها. آآ عندما الناس يرون اثر هذه النعمة علي. فاثر نعمتك علي ها؟ آآ يشهد بفضلك في عيون الاخرين. يعني - 00:11:08
اخرون يرون هذا الفضل باد او هذا يرون هذا الفضل باديا علي لانه يشهد بفضلك انت. فالفضل الذي بدا عليه يعرفون انه من بدر ابن عمار شهيد بها بعضي لغيره يعني للاخرين الذين ينظرون لي على بعض على على يعني جزء - 00:11:28
مني يشهد للاخرين على جزء اخر مني بهذا الكلام. ولكنه ايضا ممكن يكون يريد ان يقول انك شفيت جزءا من جسدي بهذا الكرام وبك يا آآ جزء اخر فهلا اكرمتني؟ ثم قال في البيت او فهلا استمررت في اكرامي؟ ثم قال في البيت الثالث سلام الذي فوق السماوات - 00:11:48
تعارشه ومن هو الذي فوق السماوات عرشه؟ الله. فقال سلام الله ايضا دعاء له. سلام الذي فوق السماوات عرشه تخص به فانا اخصك بهذا السلام. اسأل الله ان يأتيك السلام هذا من الله صافيا خالصا نقيا. ويعني آآ يشيع - 00:12:08
يوفيك السلام يملأك بالأمان والاطمئنان ويزيد ملكك سلام الذي فوق السماوات عرشه تخص به. يكون مخصوصا لك اخيرة ماشيت على الارض يا خيرة من يمشي على الارض. وطبعا هذه خير مش الارض يستخدمها المتنبي لنفسه. ها؟ لما عاتب سيف الدولة في القصيدة الميمية الشهيرة ايش قال له آآ سيعلم الجمع - 00:12:28
ممن ضم مجلسنا بانني خير من تسعى به قدمه. اذا سلام الذي فوق السماوات عرشه تخص به يا ماشيين على الارض. دعونا نتوقف عند هذا البيت في هذه المقطع مائة وست وثلاثين. نلتقيكم ان شاء الله تعالى في القصيدة مئة وسبع وثلاثين في الحلقة القادمة. الحلقة - 00:12:52
الثانية والستين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:13:12